التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء

تعريب وتحرير

الدكتور محمود إسماعيل صيني

أستاذ علم اللغة التطبيقي المشارك

جامعة الملك سعود

إسحاق محمد الأمين

مدرس لغة ـ معهد اللغة العربية

جامعة الملك سعود

الناشر: عمادة شؤون المكتبات ـ جامعة الملك سعود

ص.ب ٢٤٥٤ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

© ١٩٨٢م جامعة الملك سعود
جميع حقوق الطبع محفوظة . غير مسموح بطبع أى جزء من أجزاء هذا الكتاب ، أو خزنة في أي نظام لخزن المعلومات واسترجاعها ، أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية ، أو استنساخاً ، أو تسجيلاً ، أو غيرها إلا بإذن كتابي من صاحب حق الطبع .

الطبعة الأولى : ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م)

مطابع جامعة الملك سعود

مقدمة

منذ بداية النصف الثاني لهذا القرن ظهرت بوادر حركة قوية في ميدان تعليم اللغات الأجنبية وكان من روادها بعض الأساتذة في جامعة ميشغان (آن آربر) الأمريكية. وهذه الحركة تؤكد ضرورة إجراء الدراسات التقابلية بين اللغات المختلفة للتعرف على ما يجب تقديمه لدارسي اللغات الأجنبية، كأن نجرى دراسة بين الأسبانية والانجليزية مثلا لنتعرف على ما يجب أن نقدمه من كل منهما للمتحدثين باللغة الأخرى، بل وذهب أحد رواد هذا الاتجاه وهو الدكتور روبرت لادو إلى أبعد من ذلك حيث رأى في كتابيه (علم اللغة عبر الثقافات) و (اختبار اللغة) ضرورة أن نبني الاختبارات في اللغات الأجنبية على أساس الدراسات التقابلية بين لغات الدارسين واللغة الأجنبية المدروسة.

وفي العقد السادس من القرن ظهر أثر هذا الاتجاه جليا في كثير من الدراسات التقابلية بين اللغات، ومن أبرز ما تم نشره مجموعة الكتب التي أشرف عليها مركز علوم اللغة التطبيقية Center for Applied Linguistics في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي دراسات تقابلية بين الانجليزية وكل من الأسبانية والايطالية والألمانية.

هذا وقد استمرت حتى أواسط السبعينات الدراسات الواسعة في أوربا للتحليل التقابلي بين الانجليزية ومجموعة من اللغات الأوربية الأخرى.

وفي أواخر الستينات وبداية السبعينات ظهر اتجاه مضاد لهذه النظرة المبنية على التقابل اللغوى (أو التحليل التقابلي كما يعرف عادة) ويرى أصحاب هذا الاتجاه المضاد أنه من الخطأ الاعتماد على نتائج التحليل التقابلي في التعرف على المشكلات اللغوية التي تواجه دارسي اللغات الأجنبية وذلك لأن التحليل التقابلي تنبئي بطبعه ومبني على افتراض خاطىء وهو

ما يعرف في علم النفس بنظرية التدخل اللغوى linguistic interference ونقل الخبرة (transfer of experience) من لغة إلى أخرى، بينما أثبتت الخبرة أن ليس كل ما نتوقع حدوثه نظرياً يقع بالفعل، كما أن هناك مشكلات لغوية تواجه الدارسين لم تكن في حسباننا، ولم نكن نتوقع حدوثها عن طريق التحليل التقابلي، فأسلوب التعليم والدراسة والتعود والنمو اللغوى وطبيعة اللغة المدروسة كل هذه لها أثرها فيما يواجه الدارسين من مشكلات، وذلك بغض النظر عن أوجه التشابه أو الاختلاف بين لغة الدارسين واللغة الأجنبية المدروسة في كثير من الأحيان.

ويرى دعاة نظرية تحليل الأخطاء أنه عن طريق تحليل الأخطاء فقط نستطيع أن نتعرف على حقيقة المشكلات التي تواجه الدارسين أثناء تعلمهم، ومن نسبة ورود الخطأ نستطيع أن نتعرف على مدى صعوبة المشكلات أو سهولتها، عليه فلا حاجة بنا إلى التحليل التقابلي* .

وكما هو معروف عند وجود الطرفين المتعارضين نلاحظ دائماً وجود فريق معتدل يؤمن بأن «خير الأمور الوسط» ويرى الجمع بين وجهتي النظر للاستفادة منهما كليهما، ولا ستكمال نواقص إحداهما بحسنات الأخرى، فسمعنا الدعوة إلى العمل الجاد للاستفادة من كل من التحليل التقابلي جنباً إلى جنب مع تحليل الأخطاء بصورة تكمل فيها إحداهما الأخرى، وهو ما ذهبنا إليه في إعداد هذا الكتاب، وهو أيضا يفسر وجود المقالات المختلفة الاتجاه في الكتاب حتى تكون الصورة مكتملة لدى القارىء.

هذا وقد تم اختيار الفصول المختلفة للكتاب من مجموعة من الكتب والدوريات العلمية على أساس الشمول الموضوعي من جهة والزمني من جهة أخرى (كما يتضح ذلك من قائمة المحتويات والمراجع) بالإضافة إلى سهولة القراءة والفهم من غير المتخصصين تخصصاً عميقاً في علوم اللغة النظرية ** . وتعالج الفئة الأولى (الجزء الأول) من المقالات قضايا التحليل التقابلي المنظم من حيث أهميته ومن حيث تطبيقاته في مجال الأصوات والنحو والمفردات.

---

* انظر مقدمة بحث «مشكلة تدريس الاستفهام في الانجليزية للطلاب العرب» في هذا الكتاب لمزيد من الملاحظات حول الموضوع.

** هذا ما حدا بنا الى تفضيل كتاب لادو بالرغم من قدمه النسبي على كتاب آخر أحدث منه للدكتور دي بيترو، حيث أن الأخير يتطلب معرفة جيدة بالنحو التحويلي وهو ما لا يتيسر لمعظم القراء.

أمـا الفئـة الثـانية من البحوث (الجزء الثاني) فتعالج القضايا الخاصة بتحليل الأخطاء من حيث النظرية والتطبيق كذلك.

وقد حاولنا أثناء ترجمة البحوث الخاصة بالتحليل التقابلي تعريب ما أمكن من الأمثلة كما أجـرينـا شيئـاً من التعديل في هوامش البحوث، بما في ذلك إضافة بعض الهوامش التي لم ترد في النصوص الأصلية، وأشرنا إليها برمز (م) بعدها.

والله نسأل أن يجعل هذا الكتاب فاتحة خير لهذا النوع من البحوث اللغوية التطبيقية.

وهو ولي التوفيق ،،،،

المحرران
الرياض في ربيع الثاني ١٣٩٩هـ
(مارس ١٩٧٩م)

المحتويات

الجزء الأول : التحليل التقابلي

صفحة

ضرورة المقارنة المنتظمة للغات والثقافات
روبرت لادو ٣
كيف نقارن بين نظامين صوتيين
روبرت لادو ١٣
كيف نقارن بين بنيتين نحويتين
روبرت لادو ٣٣
كيف نقارن بين نظامين للمفردات
روبرت لادو ٥٧
ازدواجية اللغة وتعليم اللغة الأجنبية
محمود اسماعيل صيني ٧٧
مشكلة الاستفهام في تدريس الانجليزية
للطلاب العرب : دراسة تحليلية
محمود اسماعيل صيني ٩٧

الجزء الثاني : تحليل الأخطاء

اتجاه في تحليل الأخطاء لا يعتمد على المنهج التقابلي
جـاك ريتشـارد ز ١١٩
تحليـل الأخطاء

صفحة

س . ب . كـــــوردر ١٣٩
التعرف على الأخطاء في اللغة الأجنبية وتقويمها
يوهانســـــــون ١٤٩
تحليل الأخطاء في صفوف تعليم الانجليزية بوصفها
لغة أجنبية للكبار
مارينا بيرت ١٦٣
المحاكاة وتصويب الأخطاء في تعليم اللغة الأجنبية
فريدا هالي وجانيت كنق ١٧٩
الخطأ في تحليـــــل الأخطاء
جاكلـــــين شاختر ١٨٩
مصادر الكتاب ٢٠٠

الجزء الأول

التحليل التقابلي